

٣) شرح قصيدة بانت سعاد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال كعب رضي الله عنه تنفي الرياح القذى عنه وافطره من صوب سارية بيض يعانين. [يقال افرط - 00:00:00](#)

واذا سبق اليه اين تجد هذا في القرآن؟ قالوا ربنا ان نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى ان يفرط علينا ما معناها نعم احسنت يا عم ان يسبقنا بالعقوبة قبل اتمام الدعوة قال وقال تعالى لا جرم ان لهم النار وانهم [00:00:20](#)

مفرطون اي معجلون اليها مقدمون. قال فلا يغرنك ما منت وما وعدت. ان الاماني والاحلام تضليل في البيت من علم المعاني تبين من يوضحه فلا يغرنك منة وما وعدت ان الاماني والاحلام تضليل [00:00:50](#)

قوله ان نعم اني فلا يغرك احسنت. صحيح. هذه الجملة ان الاماني والاحلام تضليل توكيد في الجملة التي قبلها والتضليل تعقيب بجملة تحتوي على معناها التوكيد. احسنتم بارك الله فيكم. نعم تفضل شيخنا الابيات [00:01:20](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. امر الله قال رضي الله عنه ارجو ولن يبلغها ربها ضخم مقلدها طعم مقيدها والماء نعم احسنتم بارك الله وفيكم فتح الله لك. قال رضي الله عنه ارجو وامل ان تدنو مودتها. وما اثار لدينا منك تنويل. الرجاء [00:01:50](#)

بمعنى التأمين ومنه قوله تعالى وترجون من الله ما لا يرجون. ارجوا واملوا. هذا عطف تفسير بانهما بمعنى ومن عطف التفسير في القرآن قوله تعالى فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا [00:03:00](#)

وهانوا ضعفوا التفسير. انما اشكوا بثي وحزني الى الله. ومنه قول الشاعر والفي قولها كذب قومينا والكذب هو المين؟ ارجو وامل ان تدنو مودتها اي محبتها وهذا البيت من شواهد النحاة في موضعين الموضع الاول في قوله ان تدنو مودتها [00:03:20](#)

لانه قدر الفتحة من مروءة الشعرية الاصل ان يقال ان تدنو ومثله قول عامر ابن الطفيل فما سودتني عامر فما سودتني عامر عن وراثة. ابي الله ان اسمو بام ولا ابي. اين الشاهد [00:03:50](#)

احسنت ان اسمو الاصل ان الاسم احسنت. قال ابن مالك واب نصب ما كي يدعو يرمي الفتحة تظهر في الفعل المعتل الاخر واو توب الياء فاز نار الفتحة هنا ضرورة شعرية. هذا الموضع الاول [00:04:10](#)

الموضع الثاني في قوله وما اخال لدينا منك تنويل وما اخال اظن لدينا منك تنوير والتنوير العطاء وهو في ان الفئة القلبية اذا تقدم على معموليه فلم يتأخر ولم يتوسط فانه يجب اعماله عند البصير [00:04:40](#)

يعني يجوز ان تقول زيد ذاهب ظننت بالغاء الفعل المتأخر. ويجوز ان تقول زيد وان تذهب بالغاء الفعل المتوسط. لكن لا يجوز عند البصريين ان تقول ظننت زيد ذاهب لابد ان تعمله. فتقول ظننت زيدا ذاهبا. هنا يجب الاعمال عند البصريين. اذا تقدم الفعل القلبي. لكن هنا في [00:05:00](#)

البيت قال وما يخار يدينا منك تنوين الفعل اقال هو مضارع وخال وخال من اخواتي ظن وقد الغي هنا مع تقدمه او اعمد لقال وما تنويلا لان اixel تنصب مفعولين احدهما هنا شبه جملة والبصريون [00:05:30](#)

آ الكوفيون يجيزون الالغاء في الابتداء. بانهم يتوسعون في التعقيد بالابيات الشاذة. والبصريون يتأولونه على احد امرين. الاول على ان المفعول الاول هو ضمير الشأن والجملة بعده هي المفعول الثاني. وما اخاله لدينا منك تنويره. هذا الاول [00:06:00](#)

الثاني مما يتأوله عليه المصريون تقدير لام الابتداء. وما اخال لدينا منك تنويل فيكون من باب التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محل. وقد ذكر هذين التأويلين ابن رحمه الله في الالفية فقال وجوز الالغاء لا في الابتداء. وانوي ضمير الشاني او لا مبتدا [00:06:30](#)

في موهم الغاء ما تقدم ما ورد من الشعر مما يوهم الغاء العامل المتقدم فان هناك اما ان تنوي ضمير الشأن او لام الابتداء. قال ونوي ضمير الشأن او لا ابتداء في موهم الغاء ما تقدم - [00:07:00](#)

قالوا ما يخال اي وما اظن ايخال بكسر حرف المضارعة في لغة معظم العرب مقياس الفتح لانه ثلاثي خالة. الاصل ان يقال في مضارعه اخال ويخال وتخال الو ونخال وقد سمع الفتح لكن لغة معظم العرب كسر حرف المضارعة في هذا الفعل - [00:07:20](#)
وما اثار لدينا منك تنوين. في قوله منك التفات من الغيبة الى الخطاب. لانه قال ارجو وامن ان تدنوا مودتها. هذا اسلوب غيبة. وما لدينا منك التفات من الغيبة الى الخطاب - [00:07:50](#)

التفات هو التعبير بواحد من الاساليب الثلاثة التكلم والخطاب والغيبة بعد التعبير باسلوب اخر منها وهو كثير في القرآن. ومنه قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر لاحظ يسيركم هذا اسلوب خطاب. حتى اذا كنتم في الفلك كنتم اسلوب خطاب. وجرينا بهم - [00:08:10](#)

بريح طيبة هذا اسلوب غيبة. ومنه قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الاسم يعد من اسلوب الغيبة. مقال اياك نعبد واياك نستعين. فهذا التفات من الغيبة - [00:08:40](#)

الى الخطاب كالواقع في البيت. ثم قال رضي الله عنه امست سعاد بارض لا يبلغها الا العتاق النجيبات المراسيل. امست هذا الفتر يحتمل وجهين اما ان تكون امسك بمعنى صارت او تكون بمعنى اتصفت بالخبر مساء - [00:09:00](#)
فهي ارتحلت بالغداة كما قال وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ثم امست اي في وقت المساء بارض بعيدة امست سعاد بارض اي في ارض. فالباء ظرفية. ومنه قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر. اي - [00:09:30](#)

في بدر وما كنت بجانب الغربي اي في جانب الغربي لا يبلغها لا يوصل اليها الا العتاق ليتات كريمات. ما يعراب العتاق هنا احسنت. احسنت. فاعل؟ مرفوع. هو فاعل يبلغ - [00:09:50](#)

لان الاستثناء مفرغ لم يذكر فيه المستثنى منه. فتضرب بحسب الواو وما امرنا الا واحدة. امرنا مبتدأ واحدة خبر. الاستثناء المفرغ. الاعراب فيه بحسب العوامل. قال ان العتاق الندي النجيبات كذلك الكريمة النفيسة. المراسيل المراسيل السريعة. السهلة في السير - [00:10:20](#)

وان يبلغها الا عذافرة لها على الايمن ارقان وتبغيل. ولن يبلغها الا عذافرة اي ناقة قوية شديدة لها على الايمن الايمن هو الاعياء والتعب. اي مع الايمن على هنا بمعنى - [00:10:50](#)

اه مع ومنه قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق. اي الذي وهب لي مع الكبر اسماعيل واسحاق وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم. نهى العين اذ قالوا وتبغيل والارقام والتبغيل ضرباني - [00:11:10](#)

من السير في الارقام مقاربة خطو في سرعة والتبغيل سير واسع كسير البغل يقول هي مع كنانها وتعبها تستطيع ان تواصل السير قال من كل نطاخة الظفرة اذا انقت عربتها طامس الاعلام مجهول. من كل نطاخة الظفر النضخ الرش القوي - [00:11:30](#)

وهو اقوى من النبح. النبح بالخاء اقوى من النبح بالحاء. وهذا من التناسب في اللغة. لان الخاء بان الحاء من حروف الاستعلاء. والحاء من حروف الاستيفال فاعطي المعنى الاقوى للكلمة التي فيها - [00:12:00](#)

الحرف الاقوى من كل نباخة ظفرا. اذا نبخ هو الرش القوي. ومنه في القرآن من يذكر شاهدا له من القرآن احسنت احسنت فيهما عينايا الضاخران نعم من كل الذكرى العظم الناتئ خلف الاذن. اذا عرقت عرضتها اي همتها وما - [00:12:20](#)

تقوى عليه من قول فلان عرضة لكذا. اي اي قوي عليه قادر عليه. ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله عنه الانصار وقال الله قد سيرت جندا هم الانصار عرضتها اللقاء اي همتها اللقاء - [00:12:50](#)

امتتها طامس الاعلام. الطامس الخفي. والاعلام الامارات. الاعلام جمع علم. والعلم العلامة وقد قرأ في الشواذ وانه لعلم للساعة. يعني ان نزول عيسى عليه السلام في اخر هل الزمان علامة من علامات اقتراب الساعة. عرضتها طامس الاعلام مجهول. تسير في اماكن - [00:13:10](#)

خفية الاعلام مجهولة. وهذان البيتان وصف للناقة التي يمكن ان توصله الى سعاد قال رضي الله عنه ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق
اذا توقدت الحزان والميل او الحزان والميل. يجوز فيها - [00:13:40](#)

الحاء وضما ترمي الغيوب الغيب كل ما غاب عن عينيك ويجوز كسر الغين فتقول الغيوب ترمي الغيوب او الغيوب بكسر الغين
وضما ومثلها بيوت وبيوت وغيوب كن وعي يجوز فيه كلها الكسر لانه مناسب للباء. وقد قرأت بالكسر في متواتر. قل ان ربي يقضي
- [00:14:00](#)

بالحق علام غيوب. في بيوت اذن الله ان ترفع. ان المتقين في جنات وعيون ارمي الغيوب بعيني مفرد لاهق اي بعيني ثور وحشي
مفرد. اي منفرد عن القطيع. حذف وابقى النعت بعيني مفرد مفرد نعت بمنعوت محذوف. اي بعيني ثور وحشي مفرد. لهق ابيض -
[00:14:30](#)

ككتيف وجبل يعني تقول لهق ولهق بكسر الهاء وفتحها. اذا توقدت اشتعلت الحزان جمع حزيز وهو ما غلب من الارض وصلب. يقال
حزان وحزان. بكسر الحاء وضما. والميل قيل جمع ميلاء وهي الرملة البيضاء. يقول ان هذه الناقة التي ستحملة الى سعاد ترى -
[00:15:00](#)

مواضع الغائبة بعينها ترى ترى المواضع الغائبة بعينها ثم شبه عينها بعيني ثور وحشي منفرد ابيض اذا اشتدت المواضع اذا اشتد
الحر اذا اشتد الحر واشتعلت المواضع الغليظة من الارض. وهذا وقت يصعب فيه الابصار. ضخم مقلد - [00:15:30](#)
المقلد موضع القلادة وهو الرقبة ضخم مقلدها عبد مقيدها او فعم مقيدها. فعم ايمتلئ. وعبل معناه غليظ ضخم مقيدها اي موضع
القياد اي موضع القيد منها وهو رجلها. في خلقها عن بنات الفحل عن نظيراتها - [00:16:00](#)
امين نوق الفحل الذكر من الابل. في خلقها عمت الفحل تفضيل من الفضل. وهو الزيادة قوله مقيدها ومقلدها. لا فرق بينهما الا في
الباء واللام اخي نوع من انواع البديع وهو من المحسنات اللفظية ما هو - [00:16:30](#)

احسنت احسنت بارك الله فيكم. هذا جناس غير تام. الجناس تشابه اللفظين مع الاختلاف في المعنى. وقد يكون تاما وقد يكون غير
تام. مثال التام ويوم تقوم ساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. الساعة الاولى القيامة. ويوم تقوم الساعة. والثاني - [00:17:00](#)
المدة من الزمن ما لبثوا غير ساعة. ولا يؤثر في الجناس التام التعريف والتذكير. يعني لا يمنع كونه تاما ومن الجناس غير التام قوله
تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه. ينهون ينأون هذا جناس غير تام - [00:17:30](#)
ويل لكل همزة لمزة لا فرق الا في الهاء واللام. فهذا جناس غير تام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير.
الخير والخير. هذا جناس غير تام - [00:17:50](#)

فرقوف حرف واحد. ومنهم قوله ضخم مقلدها عدل مقيدها. مقلدها ومقيدها بينهما جناس غير تام ثم قال رضي الله عنه الباء وجناؤ
منكوم مذكرة في دفها ساعة قدام والباء اي عظمة العنق. تجمع على غلب. قال تعالى وحدائق غلبا - [00:18:10](#)
هذا يوصف به الانسان والبعير هذا الاصل. والسعير هنا لغاظ اصول الشجر وتكاثف البستان والتفاف اشجاره. والباء وجنان. الوجناء
عظيمة الوجنتين. الوجنتان العظماء تحت العين. وفوق الخد. او صلبة كالوجين. الوجين ما غلظ من الارض. قوله - [00:18:40](#)
فوجنا يحتمل هذين المعنيين ان تكون عظيمة الوجنتين او ان تكون صلبة كالوجين والودين ما غلط من الارض. علكوم اي شديدة
عظيمة. مذكرة تشبه الجمل في الشدة والنشاط. في دفها سعة اي في جنبها اتساع - [00:19:10](#)

قدامها ميل قدامها اي مقدمها ميل مسافة مد البصر. والمقصود طول عنقها ويروى بالنصب قدامها ميل فيكون ظرف مكان. ويكون
المعنى انها تقطع مسافة منتهى البصر بسرعة هذا البيت فيه شاهد على تعدد الخبر. فيه ستة اخبار متوالية. من يبينها - [00:19:30](#)
احسنت نعم. نعم. اسمعني. نعم. احسنت. الخبر الرابع. احسنت احسنت احسنت بارك الله فيكم. والباء الخبر الاول وجدناه
الخبر الثاني الخبر الثالث مذكرة خبر الرابع. في دفها سعة هذا الخبر - [00:20:00](#)

خامس قدامها ميلو. هذا الخبر في لفها سعة هذا الخبر الخامس قدامها ميل. هذا الخبر السادس بارك الله فيكم. هذا اخره والله تعالى
اعلم. سبحانه اللهم وبحمده. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:20:40](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وإياكم - 00:21:00